



مركز إسرائيلي : بعد هجوم أربيل ..إيران تطبق نسختها الخاصة من الضغط الأقصى على بايدن

https://marsad.ecsstudies.com/author/werminsaid/

FEBRUARY 18, 2021



الصحافة الإسرائيلية (https://marsad.ecsstudies.com/category/press/isr-press)

عدد المشاهدات : 64

عرض - نرمين سعيد

إيران تلجأ للعنف للضغط على إدارة بايدن، كان هذا التوجه الذي سلط عليه مركز بيجن-السادات (https://besacenter.org/perspectives-papers/iran-is-using-violence-to-put-pressure-on-biden) الضوء فيما يتعلق بالنهج الإيراني الجديد ناحية الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي التقرير المنشور على موقع المركز بتاريخ 17 فبراير 2021 للدكتور "Ardavan Khoshnood" فقد تم إطلاق عدة صواريخ على أربيل في 15 فبراير، مما أسفر عن مقتل مقاتل مدني واحد على الأقل وإصابة مواطن أمريكي واحد على الأقل. من المحتمل أن يكون الهجوم نفذه أحد وكلاء إيران من أجل الضغط على الرئيس بايدن لرفع العقوبات عن البلاد والعودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015.

ووفقاً للتقرير فقد أطلقت عدة صواريخ، يوم الاثنين الماضي ، على مطار أربيل الدولي شمال العراق ورغم أن المعلومات لا تزال نادرة ، لكن من المعروف أن قاعدة أمريكية واحدة على الأقل قد تعرضت للقصف.

وذكرت صحيفة إنديبننت أن شخصاً قتل وأصيب ستة. ووفقاً لدويتشه فيله، فإن القتل كان أجنيا وربما ليس أمريكياً. بينما صرح المتحدث الرسمي باسم عملية الجيش الأمريكي للقوة الدولية في العراق لمحاربة داعش بأن مقاتلاً مدنياً قُتل وأصيب خمسة آخرون، بالإضافة إلى جندي أمريكي.

ويشير التقرير إلى أن السلطات في المنطقة الكردية أُلقت باللوم على قوات الحشد الشعبي العراقية في الهجوم. وقوات الحشد الشعبي هي مظلة لعشرات المجموعات المختلفة التي يبلغ قوامها أكثر من 150 ألف مقاتل. ومن أهم الجماعات داخل قوات الحشد الشعبي فيلق بدر وعصائب أهل الحق وكتائب حزب الله. وجميعهم موالون لإيران ويعملون عن كُتب مع فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني.

وحسب التقرير فإن قوات الحشد الشعبي في الواقع ليست فقط فرعًا من الحرس الثوري الإيراني – فيلق القدس كوكيل لها، ولكنها أيضًا فرع من وزارة الشؤون الخارجية لجمهورية إيران الإسلامية. منذ إنشائها، عززت قوات الحشد الشعبي بإخلاص السياسة الخارجية الإيرانية لتحقيق تأثير كبير.

والجماعات المكونة لقوات الحشد الشعبي هي في مقدمة الميليشيات الشيعية التي تتبع أوامر طهران. إحدى مجموعاتها الرئيسية هي كتائب حزب الله، والتي كانت القوة الرئيسية وراء الهجوم على السفارة الأمريكية في بغداد في 31 ديسمبر 2019.

وكان نائب رئيس وأمين عام كتائب حزب الله السابق جمال إبراهيم المعروف باسم أبو مهدي المهندس. وفي عام 2009، تم تصنيف المهندس وكتائب حزب الله كإرهابيين من قبل وزارة الخزانة الأمريكية. وفي يناير 2020، بعد وقت قصير من استقبال المهندس قائد فيلق القدس آنذاك قاسم سلیماني في مطار بغداد الدولي، قُتل كلاهما في غارة أمريكية بطائرة مسيرة.

وفي موضع آخر يشير التقرير إلى أنه من السابق لأوانه إعلان مسؤولية الحشد الشعبي عن هجوم أربيل. ومع ذلك، يشير كل من طريقة العمل وتوقيت الهجوم بوضوح إلى أن الحشد الشعبي هو الجاني. لمدة شهرين على الأقل لم تكن هناك هجمات كبيرة ضد القوات الأمريكية في العراق، وهذا الهجوم الأخير هو أول هجوم مميت في العراق منذ عام. هذا يطرح السؤال: لماذا الآن؟

بمجرد أن ثبت أن دونالد ترامب قد خسر محاولته لإعادة انتخابه وأن جو بايدن سيكون الرئيس 46 للولايات المتحدة، كان مفهوماً من قبل جميع المراقبين أن سياسة واشنطن تجاه إيران ستغير بشكل جذري.

وكانت الإشارة الواضحة حسب التقرير هي اختيار الرئيس بايدن لروبرت مالي مبعوثاً أمريكياً خاصاً للشؤون الإيرانية. كما أشار الدكتور مردخاي كيدار، "من المرجح أن يحث مالي الولايات المتحدة على العودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015، ورفع العقوبات في أقرب وقت ممكن، وتحديث نظام طهران من أي التزام آخر، بما في ذلك ما يتعلق بمدى الصواريخ الباليستية وتدخّلها المدعم في شؤون الدول الأخرى.

حيث ستسعى مالي إلى إعادة القوة العسكرية والسياسية إلى طهران التي كانت تتمتع بها في أيام الرئيس أوباما، على الرغم من المصائب التي ألحقتها تلك القوة على مواطني إيران والمنطقة.

وقد أدت سياسة الضغط الأقصى لإدارة ترامب إلى شل النظام الإسلامي والاقتصاد الإيراني، لذلك وضعت إيران على بايدن أمل للتخلص من العقوبات. ولكن الآن بعد أن تولى بايدن منصبه، رأت طهران أنه لا يتحرك بالسرعة الكافية لإرضاء النظام. لذلك فإن خطتها هي ممارسة أكبر قدر ممكن من الضغط على إدارته لإجباره على رفع العقوبات.

ولكن للأسف فإنه بالنسبة لإيران، قال الرئيس بايدن مؤخرًا إنه لن يرفع أي عقوبات ما لم تتراجع إيران عن "خطواتها النووية". حيث من شبه المؤكد أن هجوم أربيل هو رد إيران على هذا الاتجاه الأمريكي.

وحسب بيجن-السادات فستحدث المزيد من الهجمات خلال الأسابيع والأشهر القادمة حيث تأمل طهران في وضع نسختها الخاصة من "الضغط الأقصى" على بايدن وإدارته، وبالتالي إجباره على رفع العقوبات في أقرب وقت ممكن والعودة إلى الاتفاق النووي.

وقد كان استخدام العنف لتحقيق أهداف السياسة الخارجية هو أسلوب عمل جمهورية إيران الإسلامية منذ ولادتها عام 1979 ولكن هل تنجح هذه المرة؟ الإجابة: نعم.

نرمين سعيد (HTTPS://MARSAD.ECSSTUDIES.COM/AUTHOR/NERMINSAlD)

